

الفصل الثالث

- المنحول على الأصمى - مرويات قصيرة - وفاة الأصمى - خاتمة البحث .

كبار الناس على اختلاف صنوفهم - السياسيون ، والقادة ، والعلماء ، والكتاب ، والذين تجاوزوا القدر المشترك في فنونهم - عرضة لأخيلة المتخيلين ، ولا يكاد يعرض أحد الباحثين إلى أخبار رجل من المشاهير حتى يرى من هذه الأخبار ما يصل إلى حد الخوارق والخرافات .

الأصمى علم شامخ من أعلام الرواية وجدنا من أخباره ما وقفنا عنده نقلبه على وجوهه ، كهذه القصة التي جعلت منه شخصاً يتقرب إلى قصر الرشيد بعلمه وملحه ، ولا يجد لذلك وسيلة إلا تمسحه بالحرس ، فإذا قبض له أن يمثل بين يدي الرشيد ذهب أشداه تهر بالمديح في بنى أمية !

أو حينما يتحدثون عن ذاكرته ، فينسبون إليه أنه كان يحفظ ستة عشر ألف أرجوزة ! إلى غير ذلك مما يستطيع العقل أن يرفضه جملة .

وإلى جانب هذا نسب إلى الأصمى من الخرافات ما لا يحتاج إلى ذكاء كبير لرفضه : كهذه القصة الشعبية المتداولة بين الناس لعنرة بن شداد ، نسبها إليه أصحاب دور النشر سعيًا وراء رواجها ، فذكرنا هذا بما كان ينجح إليه الوراقون في غابر الأزمان . ولعل أصحاب المطابع الذين استندوا في نسبة قصة عنرة إلى الأصمى - استندوا إلى التشابه بين قصة تروى أشعار الحماسة وبين رواية عرف برواية الشعر :

كان عنرة من فرسان العرب ، وله قصة معروفة تشير إلى معشوقته عبلة ، وإلى جرأته في الذود عن القبيلة ، فتناول القصص أشعار عنرة وقصته بحماسة العجيبة ، كلُّ يزيد عليها ويلونها بحسب الغرض الذي سترى من أجله ، كانت من العناصر الهامة حين يثيرون بها الجند والمقاتلة في ميادين الحرب ، كما كانت تروى كذلك للتسلية وقطع الوقت بين عوام الناس .

فقديماً كان عتاب بن ورقاء يقود المعركة في زمن الحجاج وهو يقول : أين القصاص ، أين من يروى شعر عنتره ؟ وهو يقصد بذلك تحميس الجند وتذكيرهم بلون من البطولات العربية .

وفي العصور الحديثة يذكر جورجي زيدان سبباً آخر لرواية هذه القصة لا يتصل بإذكاء روح الجند ولا بتحسيس الناشئين ، ولكن لإلهاء الناس وإبعاد ألسنتهم عن قصر السلطان فيقول :

(إن رواية عنتره بوصفها الخال وضععت في أواخر القرن الرابع الهجري : إذ نشأ بمصر من أفاضل الرواة رجل يقال له الشيخ يوسف بن إسماعيل ، وكان يتصل بباب العزيز في القاهرة ، فاتفق أن حدثت ربية في دار العزيز ولهجت الناس بها في المنازل والأسواق ، فساء ذلك العزيز ، وأشاروا إلى الشيخ يوسف المذكور أن يطرب الناس بما عساه أن يشغلهم عن هذا الحديث وكان الشيخ يوسف واسع الرواية في أخبار العرب ، كثير النوادر والأحاديث . وكان قد أخذ روايات شتى عن أبي عبيد ، ونجد بن هشام ، وجهينة البماني الملقب بجهينة الأخبار ، وعبد الملك بن قريب المعروف بالأصمعي ، وغيرهم من الرواة ؛ فأخذ يكتب قصة لعنتره ويوزعها على الناس ، فأعجبوا بها وانشغلوا عما سواها .

ومن تطفه في الحيلة أنه قسمها إلى اثنين وسبعين كتاباً ، والترم في آخر كل كتاب أن يقطع الكلام عند معظم الأمر الذي يشتاق القارئ أو السامع إلى الوقوف على تمامه ، فلا يفر عن طلب الكتاب الذي يليه ، فإذا وقف عليه انتهى به مثل ما انتهى في الأول ، وهكذا إلى نهاية القصة ، وقد أثبت في هذه الكتب ما ورد من أشعار العرب المذكورين فيها . ولكن تداول النساخين أفسد روايتها (١) .

ونحن إذ ننفي هذه القصة عن الأصمعي - فإننا لا نعجب من نسبتها له ، وهو الذي كان وثيق الصلة برجال الحرب يروى أخبارهم وأنسابهم ، ويردد أشعارهم ، بل كان يعد شعراء الحرب طبقة يطلق عليها اسم الفرسان في مقابل الشعراء الجياد الذين كان يطلق عليهم اسم الفحول ، أتى لهذا ربطوا بين الأصمعي ورواية عنتره ، أم أنها شهرة الرجل التي أثرت أخيلة المتخيلين ؟

وهناك لون آخر رأيناه في كتاب إعلام الناس فيما وقع للبرامكة من بني العباس ، كتبه

الشيخ محمد دياب الأتليدى المصرى وفرغ من تأليفه سنة ١١٠٠^(٢) هـ : كتب فيما ذكره عن أبى جعفر المنصور أنه كان بخيلاً يقبض يده عن الشراء المادحين ، ويعمل فى الوقت نفسه على إغرائهم ، ويعلن أنه سيهبهم عن شعرهم ذهباً بوزن ما كتبوا عليه ، وأنه احتال للأمر إذ كان يحفظ القصيدة من مرة واحدة ، وكان عنده مملوك يحفظها من مرتين ، وجارية تحفظها من ثلاث مرات ، ثم يورد الأتليدى خبراً على هذه الصورة :

(قال الراوى : وكان الأصمعى من جلسائه وندمائه ، فنظم أبياتاً صعبة ، وكتبها على قطعة عمود من الرخام ، ولفها فى عباءة وجعلها على ظهر بعير وغير خلقته فى صفة أعرابى غريب ، وضرب له لثاماً ولم يبين منه غير عينيه ! وجاء إلى الخليفة فأنشده القصيدة ، فلما لم يحفظها الخليفة ولا مملوكه ولا جاريته أعطاه وزن الرخامة ذهباً !) .

وإذا كان لزاماً علينا أن نستبعد هذه الأخبار لظهور الصنعة فيها فإن التحقيق العلمى يفرض علينا الإشارة لها لئلا نرى إلى أى حد نخلوا الأصمعى ما ليس له فى مجال الخبر والقصة .

مروياته القصيرة :

هناك وجه آخر من نشاط الأصمعى لا تراه فيه جاداً جافاً يروى اللغة ، ويتحدث فى اشتقاقها ؛ وأرواية للشعر القديم فى هذا النسق العلمى ، ولكنه يروى الطريف من الأمثال ، والجيد من الحكم ، ويروى من ماثور كلام العرب ما ترتاح إليه النفس : بعضه يكشف عن هذا الوجه الباسم المرح وهو ما عبر عنه بالملح ، يقوله أحياناً من عنده فهو صاحب رأى ومقالة ؛ وبعضه يرويه عن آخرين . ونحن نورد بعض هذا لا نبتغى به الحصر ، بحسبنا أمثلة منه تُعرف بهذا الوجه من الرواية .

- لا يكاد يجتمع عشرة إلا وفيهم مقاتل وأكثر ، ويجتمع ألف ليس فيهم حكيم .
- قال رجل : ما رأيت ذا كبر قط إلا تحوّل داؤه فى . (يريد أبى أتكير عليه) .
- لو قسمت فى الناس مائة ألف درهم كان أكثر للأنمى من لو أخذتها منهم^(٣) .
- رأيت أعرابياً قد أتت له مائة وعشرون سنة . فقلت له : ما أطال عمرك ؟ قال :

تركت الحسد فبقيت^(٤) .

(٢) طبع فى القاهرة سنة ١٣٠٧ هـ .

(٣) عيون الأخبار ٢ : ٤ .

(٤) البيان والتبيين ٣ : ١٤٥ ط السندوى .

- قال : سألت ابن عون عن الفأل فقال : هو أن تكون مريضاً فتسمع يا سالم ، أو باغياً فتسمع يا واجد^(٥) .

- ما ركب الرجل الدين إلا ذهب من عقله ما لا يرجع إليه أبداً^(٦) .

- قال : كتب كتاب حكمة فبقيت منه بقية فقالوا : ما نكتب ؟ قلت اكتبوا (يسأل عن كل صناعة أهلها)^(٧) .

- قال عن محمد بن واسع : ما آسى من الدنيا إلا على ثلاث : بلغة من عيش ليس لأحد على فيها منة ، ولا لله على فيها تبعة ؛ وصلاة في جمع أكنى سهوها ويدخر لي أجرها ، وأخ إذا ما اعوججت قومى .

- ثلاثة تحكم لهم بالمرؤة حتى يعرفوا : رجل رأيته راكباً ، أو سمعته يعرب ، أو شممت منه رائحة طيبة ؛ وثلاثة تحكم عليهم بالدناءة حتى يعرفوا : رجل شممت منه رائحة نبيذ في محفل ، أو سمعته يتكلم في مصر عربى بالفارسية ، أو رأيته على ظهر الطريق يتنازع في القدر^(٨) .

- أثنى رجل على علي بن أبي طالب رضى الله تعالى عنه فأفرط - وكان يهيمه - فقال على : (أنا دون ما تقول وفوق ما فى نفسك)^(٩) .

- قال سلم بن قتيبة للشعبي : ما تشهى ؟ قال : أعز مفقود ، وأهون موجود قال : يا غلام أسقه ماء !^(١٠) .

- صنفان إذا صلحا صلح الناس : الأمراء والفقهاء^(١١) .

- مدح نصيب بن رباح عبد الله بن جعفر ، فأمر له بمال كثير وكسوة شريفة ورواحل موقرة براً وتمراً ، فقليل له : أتفعل هذا بمثل هذا العبد الأسود ؟ قال : أما لئن كان عبداً إن شعره فى الحر ، ولئن كان أسود إن ثنائه لأبيض ، وإنما أخذ مالا يفنى وثياباً تبلى ورواحل

(٥) عيون الأخبار ١ : ١٤٦ .

(٦) طبقات الزيدى ١٨٣ .

(٧) البيان والتبيين ٢ : ١٠٠ ط عبد السلام هارون .

(٨) عيون الأخبار ١ : ٢٩٦ .

(٩) البيان والتبيين ٢ : ٧٢ ط السندوبى .

(١٠) عيون الأخبار ٢ : ٢٠٠ .

(١١) العقد الفريد ١ : ٢٥ ط الاستقامة سنة ١٩٤٠ م .

تنضى ، وأعطى مديحاً يروى وثناء يبنى (١٢) .

- قال : سمعت أعرابياً يقول فى دعائه وابنهاله : إلهى ما توهَّمتُ سعة رحمتك إلا وكأنَّ نعمة عفوك تفرغ مسامعى أن قد غفرت لك . فصدَّقْ ظنى بك وحقِّقْ رجائى فيك ، يا إلهى (١٣) .

ومن فكاهاات الأعراب يروى الأصمعى قدراً لا يحده الحصر نكتنى منه بهذه الأمثلة :
- يقول : سمعت أعرابياً يقول : اللهم إنى أسألك ميتة كميتة أبى خارجة : أكل بذجا (حملاً) وشرب معسلاً ، ونام فى الشمس فمات دفيناً شعبان ريان (١٤) .
- كان بين اثنين عبد فقام أحدهما فجعل يضربه ، فقال له الآخر شريكه : ما تصنع ؟ قال : إنما أضرب حصتى (١٥) .

- خطب أعرابى إلى قوم فقالوا : ما تبذل من صداق ؟ وارتفع السجف فرأى شيئاً كرهه فقال : والله ما عندى نقد ، وإنى لأكره أن يكون على دين ! (١٦) .
هذه الأخبار وأمثالها لم نسقها فى ختام البحث لجرد المؤانسة والانتقال بالقارئ من الجدد المتجههم إلى السهل الضاحك ؛ وإنما نريد أن نكرر مرة أخرى أن الأصمعى لم يكن أحفظ الناس لتراث العرب فحسب ، بل كان أعلم القوم وأخبرهم بدقائق حياتهم : كان يعيش فى صميم حياتهم ويعلم من أخبارهم الرصين الجليل ، والتافه المبذل ، وهو عندما يقول - (وصلت بالعلم ونلت بالملح) إنما كان يبين لنا أن معاصريه من السراة والأمرء كانوا يقدرون ما يحمل من تراث العرب فى كل مظاهره ، ويرون فيه راوية فذاً يقدم لهم الثمين من مادة اللغة والأدب ، ثم يريحهم من عناء ذلك باللطيف الذى يستمده من صميم بيئة الأعراب حتى كأنما قد امتزجت بتفكيره وأصبحت قطعة من كيانه .

وفاة الأصمعى :

اختلف المؤرخون فى تحديد سنة وفاته ، وكما قلنا ونحن نتحدث عن مولده : إن الدواوين

(١٢) العقد الفريد ١ : ٢٤٧ .

(١٣) العقد الفريد ٣ : ١٣٠ ط الاستقامة .

(١٤) عيون الأخبار ٣ : ٢٧٦ العقد الفريد ٣ : ٤٧٨ .

(١٥) عيون الأخبار ٢ : ٥٢ .

(١٦) عيون الأخبار ٢ : ٢٠٠ .

لم تكن أخذت في تدوين المواليد والوفيات ، ولهذا لا نستطيع القطع برأى من الآراء وإن كان الأمر هنا قد أصبح له من الدلائل والمقارنات ما جعل هذا الاختلاف ينحصر في مدة قصيرة : فالأصمعي قد بلغ مبلغ المشاهير من الرجال ، وأصبح ما ينسب له من العلم يحتاج في كثير منه إلى التعرف على تاريخ روايته ، وهذه ملابس جعلت التاريخ الأدبي يحرص على تتبع كل ما يصدر عن الأصمعي مقروناً بتاريخه الزمني وتجعل من السير التعرف على تاريخ وفاته الذي ينحصر بين ستة اثنين وعشر ومائتين ، وسبع عشرة ومائتين .

واختلفوا في الحكم عليه حياً وميتاً ، وسار الناس في جنازته بين من هم له ومترحم عليه ، فقال أبو العيناء : كنا في جنازة الأصمعي ستة خمس أو عشر ومائتين فحدثني أبو قلابه الشاعر وأنشد لنفسه :

لعن الله أعظمًا حملوها نحو دار البلى على خشبات
أعظمًا تبغض النبی وأهل الد بیت والطیین والطیبات^(١٧)

وكان أبو قلابه حبش بن عبد الرحمن وقيل حبش بن منقذ عدوًّا للأصمعي من أجل المذهب ، إذ كان الأصمعي سنيًّا حسن الاعتقاد ، وكان أبو قلابه شيعيًّا رافضيًّا ، فلما بلغت وفاته الأصمعي شتم به وقال :

أقول لما جاءني نعيه بعدًا وسُحقًا لك من هالك
با شر ميت خرجت نفسه وشر مدفوع إلى (مالك)^(١٨)

ورأى أبي قلابه بالإضافة إلى هذا صادر عن هوى - فقد كان له مع الأصمعي قصة تمل عليه هذا الرأي إلى جانب كونه شتاماً بطبعه ، إذ كان يشتم الصحابة حين كان يخلو إلى نفسه ، فهو مُعتدٍ في ظاهره وباطنه ، وكان عبد الصمد بن المعذل يعرف فيه ذلك فأنشد في مواجهته :

يارب إن كان أبو قلابه يشتم في خلوته الصحابة
قابعث عليه عقرباً دبابه تلسه في طرف السبابة
واقرن إليه حية منسابة وابعث على جوخانه سنجابة^(١٩)

(١٧) وفیات الأعیان ٣ : ٣٤٨ .

(١٨) المصدر السابق ٣ : ٣٤٩ .

(١٩) معجم الأدباء ٧ : ٢١٨ .

وقصة اختلافه ، وعداوته مع الأصمعي يروها عبد الصمد بن المعدل أيضاً قال : (جثت
أبا قلابة الجرمي وهو أحد الرواة الفهمة ومعه الأرجوزة التي نسبت إلى الأصمعي وهي :

تهراً مني أخت آل طيلة
قالت أراه كاللقي لا شيء له

قال : فسألته أن يدفعها إليّ ، فأبى . فعملت أرجوزتي التي أولها :

تهراً مني وهي رود طلة
أن رأيت الأحناء مقفلة^(٢٠)
قالت : أرى شيب العذار احتله
والورد من ماء اليرنا حله^(٢١)

قال : ودفعها إليه على أنها لبعض الأعراب وأخذت منه تلك . ثم مضى أبو قلابة إلى
الأصمعي يسأله عن غريبها فقال له : لمن هذه ؟ قال : لبعض الأعراب . فقال له : ويحك !
هذه لبعض الدجالين دلّسها عليك أما ترى فيها كيت وكيت ؟ قال : فخرى أبو قلابة
واستحيا^(٢٢) .

فإذا كان أبو قلابة ممن لا يحتمل النقد كان هذا من أسباب رأيه السيئ في الأصمعي .
قال أبو العيّن : وجذبتني من الجانب الآخر أبو العالية الشامي فأنشدني :
لا در در نبات الأرض إذ فجعت بالأصمعي لقد أبقت لنا أسفا
عش ما بدا لك في الدنيا فلست ترى في الناس منه ولا من علمه خلفا^(٢٣)
قال : فعجبت من اختلافها فيه

وروى ابن الأنباري خبيراً يقول فيه عن محمد بن أبي العتاهية : لما بلغ أبي موت الأصمعي
خرج ورثاه فقال :

أسفت لفقد الأصمعي لقد مضى حميداً له في كل صالحة سهم
نقضت بشاشات المجالس بعده وودّعنا - إذ ودّع - الأنس والعلم

(٢٠) الأحناء جمع حنو ، وهو الاعوجاج - مقفلة : يعني متشنجة ، يقول : تهراً مني أن رأيتي محدودباً مضطرباً .

(٢١) اليرنا : الحناء .

(٢٢) معجم الأدباء ٧ : ٢١٩ - ٢٢٠ .

(٢٣) وفيات الأعيان ١ : ٢٨٩ ، طبقات الزبيدي ١٩٢ .

وقد كان نجم العلم فينا حياته فلما انقضت أيامه أفل النجم! (٢٤)
 والرأى : أن هذه الأبيات - لمحمد بن أبي العتاهية ؛ إذ كان أبوه قد توفى سنة إحدى
 عشرة ومائتين ، أى قبل موت الأصمعي ، وفي هذه الأبيات يصف الأصمعي وعلمه وملحه
 ونوادره وصفاً يتفق مع آراء الكثيرين من الشاهدين له بالفضل الموثقين لروايته .

خاتمة البحث

عرضنا في هذا البحث لرجل من أكبر رواة العربية ، إن لم يكن أكبرهم على الإطلاق ، ولعل فضل هذا الرجل كما يتبين من هذا البحث يتمثل في قيامه بنقل متن اللغة كل كلمة منه في إطار من كلام العرب يتضح فيه معناها واستعمالها ، وأكثر ما تناوله الأصمعي من هذه الكلمات ذلك النوع الذي غم أكثره على مفاهيم الناس ، والذي سمي بغريب اللغة . وكانت أهمية هذه الدراسة في عصرها أنها كانت من مستلزمات تلك البيئة التي وجدت في البصرة ، وكان جل الاهتمام يتركز في معرفة معاني الألفاظ التي وردت في القرآن الكريم ، وفي حديث الرسول ﷺ على النحو الذي أشارت إليه الكتب في المقابلة التي كانت بين ابن عباس ، ونافع بن الأزرق وأصحابه . كانوا يسألون ابن عباس عن معنى الكلمة في القرآن الكريم ، ويحييهم عنها ، فلا يستريحون إلا أن يسمعوا دليلاً من كلام العرب ، أو شاهداً من شعرهم .

كان هذا من أصول اهتمام البصريين بالدراسة اللغوية ، وكانت طريقتهم في التحصيل بادئ الأمر الاعتماد على الشيوخ الأول من أمثال عبد الله بن أبي إسحق الحضرمي ١١٧ هـ ويحيى بن يعمر العدواني ١٢٩ هـ وعيسى بن عمر الثقفي ١٤٩ هـ وأبي عمرو بن العلاء ١٥٤ هـ ويونس بن حبيب ١٨٩ هـ إلى غير هؤلاء ، ثم رأوا من تمامهم أن يلتمسوا اللغة في المربد عند الأعراب الوافدين للتجارة ، وظل المربد يمددهم بالمدد الواسع من اللغة والشعر ، فلما أحس الأعراب بمحاجتهم إليهم ، يرسلون في طلبهم لترجع بحكومتهم كفة عن كفة كالذي كان بين الكمائي وسيبويه وبين المفضل والأصمعي ، ورأى الأعراب في حاجة العلماء إليهم وسيلة يستفيدون من وراثتها كسباً مادياً - فسدت حكومتهم حين حكموا بأهوائهم ، ثم فسدت سليقتهم بطول مكثهم في الحضر ، لاحظ ذلك أبو عمرو بن العلاء ، فقال لأبي خيرة الأعرجي : هيهات يا أبا خيرة ! لان جلدك ! لقد كان بينك الآن وبينك يوم حضرت إلينا بون بعيد ! والمثل في هذا كمثل ابن داود بن متمم بن نويرة : سأله أبو عبيدة عن شعر أبيه ،

فأنشده ، فلما استزاده أنشأ من عنده شعراً نسبته إلى أبيه !

كان الأصمعي من طلاب البصرة ، يأخذ ألواحاً متجهماً بها إلى المريد يكتب عن هؤلاء الأعراب ، أو يصحح عليهم ما سمع في المسجد ، ثم يعود بالألواح يقرأها على شيخه أبي عمرو ابن العلاء حتى قال له ذات يوم . (شمرت في الغريب يا أصمعي !) فلما بدأت بضاعة الأعراب في الكساد أو غل في الصحراء يكتب عن صبية يتراجزون ، وعن أعرابي يرفع عقبرته بالشعر ، فإذا عزّت هذه البضاعة على وجهها هذا السهل صار يناقش الأعراب أمورهم ؛ ليحملهم على الكلام ؛ حتى قال أحد الأعراب لصاحبه مشيراً إلى الأصمعي : (تصدّق على هذا الغريب بأبيات من الشعر يعين عنك !) وطوّف في الجزيرة فذهب إلى الطائف ؛ كما ذهب إلى المدينة والتقى هناك بعلمائها من أمثال محمد بن إدريس الشافعي ، فصاحبه مدة من الزمن قرأ عليه شعر الهذليين . وجلس إلى أبي رويم نافع بن عبد الرحمن . فقرأ عليه القرآن . والتقى بسفيان بن عيينة المحدث .

عاد الأصمعي إلى البصرة بعد رحلته الطويلة وفي ألواح ما دَوّن وكتب ، وفي صدره ما حفظ واستظهر ، وكان خليقاً به أن يصنف هذه البضاعة التي حملها وأكثر منها ، فيها غزير من الشعر وفي طياته ذلك الغريب الذي عرف مدلولاته سماعاً عن أهل الجزيرة ؛ كما عرف من عادات العرب وتقاليدهم ما أمده بالكثير من المفاهيم التي أعانت على المعرفة الدقيقة بملابس الشعر .

وكان حرياً به أن يعرف الطرق والدروب بين البصرة وسائر أنحاء الجزيرة فقرأه يقول :
إذا جزت ذات عرق إلى البحر فأنت في نهامة . وإذا جزت وجرة وغمرة فأنت في نجد إلى أن تبلغ العذيب ويقول : إذا جاوزت عجلز من ناحية البصرة فقد أنجدت . وإذا بلغت من ناحية الكوفة سميراً أو دونها فقد أنجدت إلى أن تبلغ ذات عرق . فإذا تصويت في ثنابا ذات عرق فقد أتهمت إلى غير ذلك .

وله حول هذه المعارف مؤلفات ككتاب جزيرة العرب ، وكتاب الأخبية والبيوت ، والدارات ، ومياه العرب ، ولو أنها لم تصل إلينا إلا أننا نجد عامة المؤلفين بعده ، وجمهرة من علماء البلدان يذكرونه في مصادرهم . فصاحب معجم البلدان يعتمد عليه اعتماداً ملحوظاً ، ويعدّه من المصادر حين يعرف في كتابه بالسهول والدروب والجبال والدارات ، وينسبها إلى الأصمعي في أكثر من موضع .

وإذن فقد ازدحمت حصيلة الأصمعي من علم العرب ولم يعد من الجزيرة بالغريب وحده ، ولا بالشعر وحده ، ولا بعادات العرب وحدها ؛ وإنما تعدى ذلك إلى المعرفة بدروب الجزيرة وطرقها ، ثم غريب الغريب وهو ذلك الأصل الذي استفاض في دراستهم في البصرة ، وظهر ذلك في كثير مما يصدر عنه : سأله الرشيد عن شعر لأبي حزام العكلى ففسره له فقال له الرشيد : إن الغريب عندك لغريب غريب فأجابه الأصمعي : يا أمير المؤمنين . ألا أكون كذلك وقد حفظت للحجر سبعين اسماً ؟

وإذا كانت شواهد الغريب أكثر ما تكون في الشعر والرجز ، وعاد الأصمعي يحمل هذه الشواهد - فإن معرفته للشعر لم تقتصر على المتون فحسب ، وإنما كان يعرف الشعر ويعرف قائله ويعرف أيضاً المناسبة التي قيل فيها بالإضافة إلى المعرفة التامة بمعانيه ، ودخل بهذه المعرفة قصر الرشيد .

وكما كان العلم سبيلاً إلى مجده - كاد يسلمه أيضاً إلى حتفه حين قرّبه إلى قصر الرشيد ، وقد رأى بنفسه كيف يتخطف الموت الوزراء والمقربين بسبب السعيات والوشايات وكاد الأصمعي يكون وزيراً ، فصار يلزم الخليفة في بغداد ، والرقّة ، والحجاز ؛ وكان الرشيد يدخره ليعرض عليه دقائق الأمور . واستدناه ذات يوم يلتبس مشورته في قضية هامة شغلت الناس في ذلك الوقت وهي ولاية العهد بين الأمين والمأمون : كما كانت صلة الأصمعي قد توطدت بسيدات القصر . فهذه زبيدة تبعث إليه لتسأله في معنى قول الرشيد لها (يا أم نهر) وكان قتل الوزراء فيما يبدو ظاهرة عامة في البلاط العباسي حتى كان من النادر أن يفلت وزير من هذا المصير المؤلم . ودارت تهكماتهم على هذا المنصب . وأصبح دعاؤهم بالشر أن يكون الإنسان وزيرا ! كان على الأصمعي والحالة هذه أن يهجر بغداد . وأن يهرب إلى البصرة حين رأى رأس جعفر البرمكي في طست . والرشيد يشير إليها قائلاً للأصمعي والشرر يتطاير من عينيه : (الحق بأهلك يا بن قريب !) .

كان على الأصمعي أن يعود إلى حلقة بالبصرة ؛ ليحيا مع فنه القديم - رواية الشعر واللغة - وكان جمع اللغة في عصره قد أخذ منهجين :

الأول : وهو الذي عرف عن الخليل عندما فكر في وضع كتاب العين . وخلصته أن تؤخذ حروف العربية مؤلفة بعضها مع بعض (ثنائي وثلاثي) إلى آخر ما تنتهي إليه بنية الكلم العربي . وبعد أن تتكون هذه الجداول التي يبدو لنا لأول وهلة أن تكون طويلة جداً تحتوي

على الملايين من هذه المركبات - يعود صاحبها إلى كلام العرب فما وجدته منها مستعملاً عندهم قيده ، وما لم يجده عدّه مهملًا ولم يدخله في معجمه .

الآخر : أن تجمع الألفاظ وتوضع كل لفظة في مكانها من المعجم المبوب على حسب الموضوعات - وبالطبع كانت المدونات المتفرقة مثل الذى كتبه الأصمعى في النخل ، وخلق الإنسان ، والشاة ، والدلو ، إلى غير ذلك من أهم وأوثق ما يعتمد عليه ، ثم ما ورد فيما جاء به الرواة من الغرب في ثنایا الشعر والرجز ، وكان للأصمعى اليد الطولى في هاتين الناحيتين . فقد أمد اللغة بهذه الجوامع التى دونها في كتبه ، ثم بهذا الغريب الذى ورد في مروياته من الشعر والرجز .

والذين بحثوا عن الشواهد ، والتزموا بالأسانيد من أصحاب المعاجم ومن علماء العربية - وجدوا معيناً مفيداً في تلك الكتب التى عنيت بترتيب الألفاظ بحسب الموضوع ، ثم في الكتب التى أفردت للغريب ، وما تنطق به قبيلة فيختلف لفظه فيها وقبيلة أخرى ، وجدوا كتب النواذر التى وضعها أمثال أبى زيد سعيد بن أوس الأنصارى ، وأبى سعيد عبد الملك بن قريب الأصمعى ، وأبى محمد يحيى بن المبارك اليزيدى الذى نهج في كتابه نهج الأصمعى إلى غير هؤلاء ، وهم إن اختلفوا في مدار التأليف والتبويب فقد اتفق أكثرهم على أن يجمع ما أسلفنا الإشارة إليه ، وهو ذلك المختلف بين قبيلة وأخرى ، كما يبدأ بذلك كتاب اليزيدى : (أهل الحجاز برأت من المرض ، وتميم برئت - أهل الحجاز ، أنا منك براء ، وتميم وسائر العرب أنا منك برىء) إلى غير ذلك ، وكان الأصمعى يمد الطالبين بمثل هذا اللون من المعرفة . في عصر الأصمعى أيضاً كان النحو يكتب ، وكانت محاولات تفتيق الكلام العربى من حيث تركيبه والتمييز بين لغات القبائل وحصر الشواهد يستدعى رواية وثيقة المتون والأسانيد ، هذه الرواية قد أصبحت على يد الأصمعى وأمثاله فناً له مقتضياته التى بعضها فطرى كقوة الحافظة والفتنة الناقدة البصيرة ، وبعضها مكتسب كالإحاطة بأنساب العرب ، وأيامها . وتاريخ من غير منها ، ومسالك البلدان ، ومواطن أحيائها ، وقبائلها ، بالإضافة إلى ما صدر عنهم من فنون القول . والأصمعى يشير إلى هذا اللون المكتسب لا ليكون أساساً للرواية بل للشاعر ليكون فحلاً ، فيفرض عليه التلقى عن الشعراء ، والعودة إلى قصائد القدامى ؛ لتدور في مسامعه الألفاظ ؛ وأن يعرف النحو يقيم به لسانه ، وأن يلم بالعروض ... إلى غير ذلك مما أوصى به ونقله إلينا ابن رشيق في كتاب العمدة مروياً عنه .

وإذا كان هذا هو منهاج الشاعر الفحل فإن منهاج الراوية الذى حمل إنتاج الشعراء لابد أن يكون أدق وأعمق ، وفى هذا الفن الدقيق المعقد بدا لنا الأصمعى صورة لها من الاستقلال بكيانها ، ومن البروز والهيمنة على أطراف هذا الفن ما حاولنا تلمسه منذ البداية فى حياته ونشأته ، ولا حاجة بنا إلى إعادة القول فيه بعد أن ذكرنا أطوار تحصيل الأصمعى ، وبعد أن رأينا أنه جمع أطراف هذا الفن - الطرف الفطرى منه والطرف المكتسب - وأنه كان فى كليهما معلوداً من الأساطين والفحول .

والذين أمدونا بأسماء كتبه قد أمدونا بخمسين كتاباً ونيف منها . وبالرغم من أن الذى وصلنا منها قليل فإننا على ضوء هذا القليل الذى بأيدينا قد استطعنا أن نرد هذا الإنتاج إلى ثلاثة أنواع :

النوع الأول : تلك المجموع اللغوية الموزعة فى كتيبات بحسب موضوعها مثل : كتاب خلق الإنسان ، والحيل ، والشاء إلى غير ذلك .

النوع الثانى : هو ما اتجه فيه إلى الأبحاث اللغوية مثل : كتاب الهمز وفعل وأفعل ، وكتاب المقصور والممدود

النوع الثالث : هو الذى يبحث فى نصوص جاء بها على وجه الاختيار بعد أن وجدها مستقرة فى صميم الحياة الأدبية واللغوية مثل : غريب الحديث (حديث الأعراب) والقصائد الست إلى غير ذلك .

هذا هو مجال التأليف عند الأصمعى لو نظرنا إليه من خلال إنتاجه المدون ، أما الجانب الآخر وهو الأثر المروى فهو - وإن كان أكثره شتاتاً بين صفحات الكتب ، وأصعب تناولاً - فإنه كان ذا خطر جليل بما حمل من عادات العرب وتقاليدها وظروف حياتها .

حمل هذا الإنتاج الغزير الفطن تلاميذه من بعده الذين تربعوا كأستاذة أفذاذ وشيوخ معدودين من شيوخ اللغة والأدب منهم : أبو حاتم السجستاني ، وأبو عمرو صالح بن إسحق الجرمي ، وأبو عثمان المازني ، وأبو الفضل الرياشي ، وأبو نصر أحمد بن حاتم الباهلي . والذين نجدهم عندما يقولون - أخذنا عن الأصمعى - نراهم يعنون الثقة فى الرواية والذروة فى التحصيل ، بل إننا نجد العلماء البعيدين عن عصر الأصمعى عندما يروجون لبضاعتهم يقولون : لقد اعتمدنا فى كتبنا هذه على أصح مصادر الرواية وأوثقها ، ويشيرون إلى أبى سعيد الأصمعى . فأبو الحجاج الأعلم بن يوسف الشتمري وهو من رجال القرن الخامس يرى أن

أمثل الرواية وأصحها تلك التي تنتهي إلى الأصمعي ، فكان يبدأ بروايته عنه حتى إذا استوفاهما نص على انتهائهما ، وكذلك كان أبو سعيد السكري وهو يروى عنه ديوان الهذليين .

ومما يجرى في هذا السياق توثيق الرشيد له . فكان يرسل إليه ما يرغب في معرفته ويتلقى منه إجاباته عنها ومن المعروف أن بطانة الرشيد كانت حافلة بالشعراء والأدباء وعلماء الرواية . ولكن لم يعدل به بديلاً : فتراه مثلاً يقول للكسائي - وكان للكسائي مكانة في القصر - يا علي . إذا جاءك الشعر فإياك والأصمعي وكان الشافعي رضوان الله عليه يقول : لم أجد في هذا العسكر أصدق رواية من الأصمعي .

وبقى علينا ونحن نهى هذه الخاتمة أن نشير إلى كلمة وردت فيما يرويه أبو سعيد عن نفسه وهي - (وصلت بالعلم ونلت بالملح) - لنقول : إن الرجل كان واعياً لما يفرضه فن الرواية عليه من أدب في السلوك ، وحتى ينشأ ما يتعرض له أمثاله من تهم فهو يذكّر أنه إذا كان قد توصل إلى أن يرتاد مجالس الخلفاء والأمراء بعلمه فإنه لم يكن يجعل من هذا العلم بضاعة يكتسب بها المال ، فما إن وصل به حتى كان يصطنع أسلوباً آخر لينال به المال هو الملح وما يستطوف من الأخبار والحكايات ، وقد ذكرنا منها نماذج في آخر هذا الكتاب .

وبعد فإذا كان هذا شأن الرواة في الذروة من التقدير - فلماذا قل الاهتمام بهم ، وضعف تقديرنا لهم في الدراسات الأدبية واللغوية الحديثة في عصرنا الحاضر ؟ ربما كان أهم سبب في هذا هو اعتمادنا على الكتب المدونة وتعودنا على ما نشر منها ، ولم يدع هذا في قرارة نفوسنا مكاناً للاهتمام بأولئك القدامى الذين كانوا بالنسبة لثقافتنا كالقمم التي تنساب منها السيول ، نتجمع في النهاية ، وتصبح أنهاراً كباراً .

مصادر البحث ومراجعته^(١)

- الإتقان في علوم القرآن
لجلال الدين عبد الرحمن السيوطي ط القاهرة سنة
١٣٧٨ هـ رقم ٣٨٥ ب و ٣٩٤٨ ب .
- أخبار أبي نواس
لجمال الدين أبي عبد الله محمد بن جلال (ابن منظور) ط
القاهرة سنة ١٣٤٣ هـ ٦٢٣٤ ج .
- أخبار النحويين البصريين
لأبي سعيد الحسن بن عبد الله السيرافي ط مصطفى البابي
الخلي سنة ١٣٧٤ هـ - ١٩٥٥ م ١٨٨٠٠ د .
- أدب الكاتب
لأبي محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة ط الاتحاد الأخوي
سنة ١٣٢٨ هـ - وطبعة السلفية سنة ١٣٤٦ هـ -
٥٤٢٦ د .
- الأزمنة والأمكنة
لأبي علي المرزوقي ط حيدر آباد بالهند سنة ١٣٣٢ هـ
١٠١٧٥ ح ٥٥١٦ ج ٥٥٩٥ ج .
- الأصمعي حياته وآثاره
للدكتور عبد الجبار الجومرد مطابع الكشف بيروت سنة
١٩٥٥ م ١٣١١٢ و ١٣١١٣ ج .
- الأصمعيات
نشرها ولیم الوردت سنة ١٩٠٢ م . وأعاد نشرها هارون
وشاكر ط المعارف سنة ١٩٥٥ م ١٩٦١٤ د
و ١٩٦١٥ د .
- الأغاني
لأبي الفرج الأصفهاني ط دار الكتب برقم ٢٨٥٢ ب و
ط الاستقامة برقم ٢١٣١ ب .
- الاقتراح في أصول النحو
لجلال الدين عبد الرحمن السيوطي ط حيدر آباد سنة
١٣١٠ هـ ٣٣٠٤ ج و ٣٣٠٥ ج .

(١) الأرقام المذكورة بعد بيانات الطبع هي أرقام الكتب في مكتبة الإسكندرية .

لأبي على إسماعيل القالى ط دار الكتب سنة ١٩٢٦
٢٠٩٤ ب .

الأمالي

الأستاذ مصطفى عبدالرازق ط الباني الحلبي (أعلام
الإسلام) ٨٦٦١ د .

الإمام الشافعى

لأبي الحسن على بن يوسف القفطى ط دار الكتب ١٩٥٠
إلى ١٩٥٥ م ١١٠١٧ ج ٤٠٧٤ ب و ٦٣٧٨٣ .

إنباه الرواة على إنباه النحاة

لأبي عمر يوسف بن عبد البر ط السعادة سنة ١٣٥٠ هـ
١٠٢٠٠ د .

الإنباه على قبائل الرواة

لأبي عثمان عمرو بن بحر الجاحظ . بتحقيق الدكتور
الحاجرى ط القاهرة سنة ١٩٤٨ م ١٠٠٧٣
و ١٠٢٣٩ ج .

البخلاء

للمحافظ عماد الدين أبي الفدا ط السعادة سنة ١٣٥١ هـ
١٩٣٢ م ١٠٢١٨ ج .

البداية والنهاية

للجلال الدين عبدالرحمن السيوطى ط السعادة سنة
١٣٢٦ هـ ٢٠٩٦ ب .

بغية الوعاة

للسيد محمود شكرى الألوسى ط الرحمانية سنة ١٩٢٤ م
٦٦٤١ ج .

بلوغ الأرب

لأبي عثمان عمرو بن بحر الجاحظ ط الاستقامة سنة
١٣٦٦ هـ - ١٩٤٧ م ١٠٩٥٥ ج وط لجنة التأليف
والترجمة والنشر سنة ١٩٤٨ .

البيان والتبيين

لأبي محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة . دار إحياء الكتب
العربية ١٣٧٣ هـ ١٩٥٤ م ١٢٥٤٨ ج .

تأويل مشكل القرآن

لأبي جعفر محمد بن جرير الطبرى ط الاستقامة سنة
١٩٣٩ م ٩٣٠٨ ج .

تاريخ الأمم والملوك

للأستاذ مصطفى صادق الرافعى ط الأخبار سنة ١٩١١ م
٥٦٨٢ ج و ٩٣٦٩ ج .

تاريخ آداب العرب

- تاريخ آداب اللغة العربية للأستاذ جورجى زيدان مطبعة الهلال سنة ١٩١١ م ٤٣٧٨ ج .
- تاريخ الآداب العربية للأستاذ كارل نالينو ط دار المعارف سنة ١٩٥٤ م ١٨٤٦٦ د و ١٨٤٦٧ د .
- تاريخ العرب قبل الإسلام دكتور جواد على ط بغداد سنة ١٩٥٠ م ١١٨٣٦ و ٤٠٦٩ ب .
- تاريخ بغداد لأبي بكر أحمد بن على الخطيب البغدادي ط السعادة سنة ١٩٣١ م ١١٢٩٤ ج .
- جذوة المقتبس في ذكر ولاية الأندلس لأبي عبد الله محمد بن فتوح الحميري ط القاهرة سنة ١٢٠١٦ و ١٢٠٧ ج .
- جمهرة أشعار العرب لأبي زيد محمد بن الخطاب القرشي ط بولاق سنة ١٣٠٨ هـ ٦٧٦٦ ج .
- جمهرة أنساب العرب لأبي محمد على بن سعيد بن حزم الأندلسي . دار المعارف سنة ١٩٦٢ م بتحقيق عبد السلام هارون ٥٥٣٧٩ .
- الحيوان لأبي عثمان عمرو بن بحر بن محبوب الجاحظ ط الحلبي ١١٠٥٧ ج .
- خزانة الأدب للبغدادي ط السلفية سنة ١٣٤٩ هـ ١١٩٤٥ و ١١٩٧٣ ج .
- الخصائص لأبي الفتح عثمان بن جنى ط دار الكتب سنة ١٩٥٢ م . ١٩٥٥ م . ١٩٥٦ م ٥٥٥٥٩ .
- خلاصة تذهيب الكمال في أسماء الرجال للحافظ صفي الدين أحمد بن عبد الله الخزرجي . المطبعة الخيرية سنة ١٣٢٢ هـ .
- خلق الإنسان للأصمعي ط بيروت ضمن مجموعة الكنتز اللغوي سنة ١٣٢٢ هـ ونشره هفتر سنة ١٩٠٣ م ٣٥٢٤ ج .
- الخيل للأصمعي نشره أوجست هفتر ط فينا سنة ١٨٩٥ م .
- الخيل لأبي عبيدة معمر بن المثنى ط دائرة المعارف العثمانية حيدر

- آباد سنة ١٣٥٨ هـ ١٠١٩٠ ج .
 للأصمعي نشره أوجست هفتر بيروت سنة ١٨٩٨ م وسنة
 الدارات ١٩١٤ م ١١٤٦ ج .
- لأبي تمام ط صبيح سنة ١٣٢٥ ج . ديوان الحماسة
 رواية أبي سعيد السكري ط دار الكتب سنة ١٩٤٥ م ديوان الهذليين
 ٣٧٥٧ و ٣٧٥٨ ب .
- لإبراهيم بن علي الحصري القيرواني شرحه زكي مبارك ط زهر الآداب
 القاهرة سنة ١٩٢٥ م ٦٥٨٤ و ٦٦٤٨ و ٦٩٩٠ ج .
- لأبي محمد عبد الملك بن هشام ط حجازي سنة ١٩٣٧ م السيرة
 ٨٨٨٤ ج .
- للأصمعي ضمن مجموعة مخطوطة بدار الكتب بالقاهرة الشاء
 برقم ٢٢٩ .
- لموفق الدين يعيش بن علي بن يعيش ط المنيرة . وأخرى شرح المفصل
 ط ليبزج سنة ١٨٨٢ م ١٠٢١٤ ج و ١٠١٣ ب .
- اختيار المفضل الضبي ط اليسوعيين سنة ١٩٢٠ م شرح المفضليات
 ٣٨٢٠ ب . ١٨٦٠ ب .
- لعبد الحى بن أحمد المعروف بابن العماد ط مصر سنة شذرات الذهب فى أخبار من
 ١٣٥٠ هـ ٨١٢٦ و ١١٢٧١ ج . ذهب
- لأبي محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة ط دار إحياء الكتب الشعراء والشعراء
 العربية سنة ١٣٦٤ هـ ٢٠٦٠ د ١٢١٣١ و ١٢٦٠ ج .
- محمد بن الحسن الزبيدي ط الخافجي سنة ١٣٧٣ هـ طبقات الزبيدي
 ١٩٥٤ م ١٢٦٠٨ ج ١٢٦٠٩ ج ١٢٥٣٩ ج
 ١٢٥٤٠ ج .
- محمد بن سلام الجمحي ط دار المعارف ١١٨٦٠ ج . طبقات فحول الشعراء
 عبد الله محمد بن سعد الواقدي ط دار صادر بيروت سنة الطبقات الكبرى
 ١٧٣٦ هـ ١٩٥٧ م ٢٩٥٤ .

- عصر المأمون
دكتور أحمد فريد رفاعى ط دار الكتب سنة ١٩٢٧ م
٢١٥٣ و ٢١٩٥ ب .
- العقد الفريد
أحمد بن محمد بن عبدربه ط لجنة التأليف والترجمة
والنشر سنة ١٩٤٠ وأخرى ط الاستقامة ٣٨١٢ ب
و ١١٣٢٦ ج .
- العمدة
الحسن بن رشيق ط هندية سنة ١٩٢٥ م ٧٣٣٣ ج
و ٩٣٩١ ج .
- عيون الأخبار
ابن قتيبة ط دار الكتب سنة ١٩٢٥ م ٢١٤٣ و ٢١٤٤
و ٢٩٠١ ب .
- غاية النهاية في طبقات القراء
محمد بن محمد الجزرى نشره ج . برجستراسر ط السعادة
سنة ١٩٣٢ م ١٠٤٨١ و ١٠٨٩٥ ج .
- فتوح البلدان
أحمد بن يحيى بن جابر البلاذرى ط الموسوعات سنة
١٩٠٩ م ٢٣١٥ ب و ٧٤٩١ ج .
- فحولة الشعراء
للأصمعى . شرحه محمد عبد المنعم خفاجى وطه الزينى
سنة ١٩٥٣ م ١٨٠٢٦ د .
- الفرق
للأصمعى نشر فى فينا سنة ١٨٧١ م .
- فعلت وافعلت
للأصمعى ضمن مخطوطة بدار الكتب بالقاهرة برقم
٢١٥ .
- الفهرست
محمد بن اسحق النديم ط ليزنج سنة ١٨٧١ م ٣٠٢٢
وطبعة الرحمانية رقم ١٢٧٨١ و ١١٩٥٦ ج .
- فوات الوفيات
محمد بن شاكر ط القاهرة سنة ١٢٨٣ هـ ١١٢٨٩ ج .
- كتاب الإبل
للأصمعى نشره أوجست هفنز ليزنج سنة ١٩٠٥ وطبع فى
بيروت سنة ١٩٠٣ م ٣٥٢٤ ج .
- كتاب الحماسة
ابن الشجرى ط حيدر آباد سنة ١٣٤٥ هـ ٦٩٥٧ ج .
- كتاب الصناعتين
أبو هلال العسكري ط الآستانة سنة ١٣٢٠ هـ ٦٥١
و ٦٦١ و ٧٥٠ ب و ١١٦٥٧ ج و ٩٦٧٦ ح .

الكرم
المخصص

الأصمعي ط بيروت سنة ١٩١٤ م ٢٦٢٧ ج .
على بن إسماعيل بن سيده ط بولاق سنة ١٣١٦ هـ
٢٩٤١ .

المزهر

عبد الرحمن السيوطي ط السعادة وأخرى ط الحلبي سنة
١٩٥٨ م ٥٥٣٥٢ .

مروج الذهب

على بن الحسين السعدي ط باريس سنة ١٨٨٧ م
وأخرى ط مصر ٣٥٩٠ د و ٥٠٠٧ د .

المعارف

عبد الله بن مسلم بن قتيبة ٣١٨٧ ج و ٨٤٨٦ ج .
ياقوت بن عبد الله الحموي ط دار المأمون ٢٨٤٩ ب .
ياقوت بن عبد الله الحموي ط السعادة سنة ١٩٠٦ م
٤١٦٣ ج .

معجم الأدباء

معجم البلدان

المنتقى من أخبار الأصمعي

ضياء الدين المقدسي نشره عز الدين التنوخي ط المجمع
العلمي بدمشق سنة ١٩٢٦ م .

الموشح

محمد بن عمران المرزباني ط السلفية سنة ١٣٤٣ هـ
٦٦٤٩ ج .

النبات والشجر

للأصمعي نشره أوجست هفنز ط اليسوعيين سنة
١٨٦١ م .

النخل والكرم

منسوب للأصمعي نشره أوجست هفنز ط بيروت سنة
١٩٠٨ م ٢٦٢٧ ج .

نقائض جرير والأخطل

أبو تمام نشره انطون صالحاني ط اليسوعيين ٥٤٤٩ هـ .
أبو عبيدة معمر بن المثنى ط أوربا سنة ١٩٠٥ م
٣٨١٥ ب .

النقائض

النوادر في اللغة

أبو زيد سعيد بن أوس الأنصاري ط بيروت سنة ١٨٩٤ م
٣١٨٠ د و ١٩٣٦ ج و ١٨٢١ ج .

الوزراء والكتاب

محمد بن عبدوس الجهشياري ط الحلبي سنة ١٩٢٨ م
١١٢٧٢ ج .

الوساطة بين المتنبى وخصومه

على بن عبد العزيز الجرجاني دار إحياء الكتب العربية سنة
١٣٦٤ هـ ١٩٤٥ م ٦٨٤٥ ج .

وفيات الأعيان

ابن خلكان ط اليمنية بمصر سنة ١٣١٠ هـ .